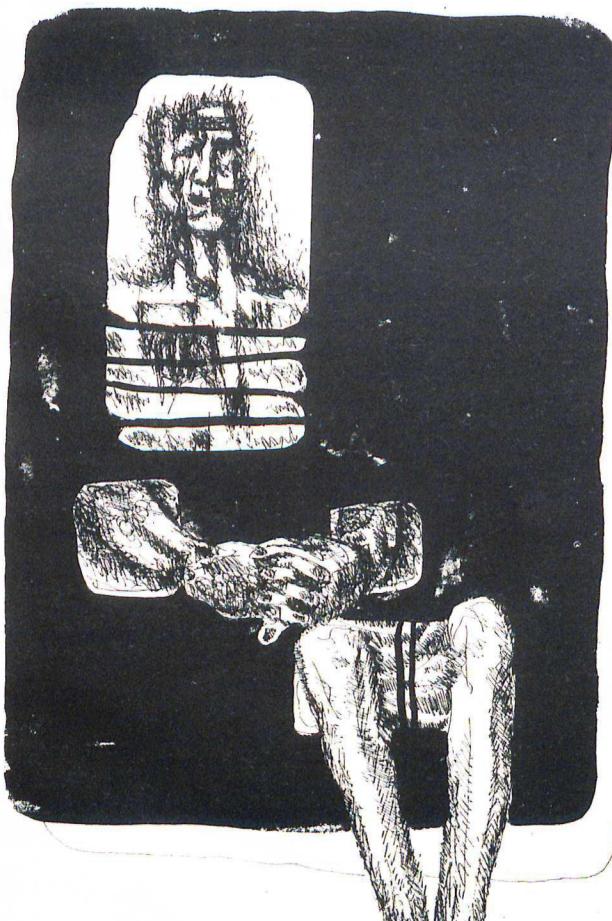


يُنتصر الشعب = تُنتصر الحياة



في اليوم الاول ، وجه احد قادة المقاومة نساء استغاثة وانذار : فليكف الانعزاليون عن قصفهم ، ٥٠٠ شخص من نساء واطفال وشيوخ ، مهددون بالموت تحت انقاض بنية في مخيم تل الزعتر .

في اليوم الثالث ، وصلت فرق اغاثة االمخيم الى المكان . انتشلت مئة وخمسين جثة . ولا يزال ما يقارب مئة وخمسين اخرين تحت الانقاض قضى الجميع ، قضوا اختناقًا وعطشا .

★ ★ ★

اما تهدم عوالم تنهار ، تحول في لحظة الى جهنم هامدة ولهاث الاطفال العطاش يصرخ بال مجرم ، القصف ، القصف ، القصف . فيظلمة اباد ائمة وحشية ترسل سارها وحديدها كي تمنع وصول فرق الاغاثة وضحاياها السادسة العابثة تعربد للابادة التي طالها حلم بها قدقها الوحشى . ولكن الشهيد سيفيا ، لن تسک اصواتنا ؟ لن تفرس بندقيتنا ، سذهب في موافل حرنة نغير شهداءنا . شهداء اجرامكم وغدركم . وفي ايديسا الساذق نوجهها الى صدوركم الجافة ولن يأتي اليوم الى فراشكم .

★ ★ ★

ابكي اخوة لي قضوا ضحية كراهيتكم ، ابكي شعبا انجب مجرمين ابكي حضارة ولدت وحوشا كواسر . اعلم انتم لا تعرفون الانسان . لم تروا يوما طفلة تصبك في عينيه الحياة . لم تشعروا يوما كم هي مقدسة امسال الناس واحلامها . وكم هي رحمة صدور الامهات . اعلم ، لن يصل صوتي الفاضب الى اذاككم . ان الحياة والفرح هذ زمن بعيد هجرت دياركم . فسكنها البغض والاجرام . لكنني احمل بيوم نمحو فيه بغضكم الى الابد .

★ ★ ★

كذلك ، كانت صيدا في القديم بطلة . حين اتتها الفزاعة ساحقين ، رفض الخضوع وحرق اهلها مدینتهم على انفسهم . نحن احفاد هذا الشعب ، نموت ولن نركع ، ولن يمحو التاريخ قذارتكم ، غرينكا ، دير ياسين ، تل الزعتر . مجازر كتب فيها الشعب بدمائه ارادته الهائلة في الحياة . وفي النهاية ، يُنتصر الشعب ، تُنتصر الحياة .